

فصل تمهیدی

فصل تمهيدى

تأويل الأحلام وأشهر المفسرين

منذ أزمان بعيدة عكف الكثيرون من الفلاسفة والعلماء والأئمة المسلمين على تأويل وتفسير الأحلام مستندين على بعض الشواهد والرموز التى استقوها من تفسيرات الأحلام السابقة التى فسرت تفسيراً صحيحاً من قبل.

وتأويل الأحلام مسألة ليست بالسهلة حتى أن القدماء والكهنة قبل أربعة آلاف سنة كانوا ييارسون تلك المحاولات، وكانوا يذهبون إلى أن الآلهة تبعث بالأحلام إلى الآدميين عوناً منها لهم وتلويحاً إليهم بالطريق الذى يحسن بهم أن يسلكوه.

ولأهمية هذا الموضوع لا بد أن نلقى بدلونا فى أعماق التاريخ ونشتم عبقه من خلال إلقاء الضوء على أهم وأشهر المشتغلين بتفسير الأحلام.

أشهر المشتغلين بالأحلام من الإغريق

- أراطاميدوراس فى كنف القرن الثانى للميلاد.
- أبيخارموس، الشاعر الفيشاغورى.
- أنيغونيوس، معلم المؤرخ ثوسيديدوس.
- أسطرابون، الجغرافى.
- ديمتريوس الفيلارى، مؤسس مكتبة الإسكندرية.
- أريسطانديوس، منجم الإسكندر ومرشده بواسطة الأحلام.
- هوروسيوس النحوى.
- جامينيوس الفلكى، الصورى.
- ديونيوس، من صراقوصة فى (صقلية) صديق أفلاطون.
- فيلونيوس البيرونى.

- القديس نيقفورس، بطريرك القسطنطينية سنة ٨٠٦.
- فيثاغوراس.
- أفلاطون.
- سقراط.



أشهر الأئمة المسلمين المفسرين للأحلام

• من أشهر الأئمة المسلمين الذين خاضوا فى هذا المضمار وكانت لهم باع طويلة :

★ الإمام جعفر الصادق :

وهو سادس الأئمة الإثنى عشر عند الإمامية، وقد ولد بالمدينة سنة ٨٠ هـ الموافق ٦٩٩ م.

وكان الإمام الصادق يحتل منزلة رفيعة فى العلم أخذ عنه الكثيرون ومنهم الإمامان: أبو حنيفة، ومالك.

وقد لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، وقد كان جريئاً تواقاً للحق.. وتوفى سنة ١٤٨ هـ الموافق ٧٦٥ م بالمدينة.

★ الإمام خليل بن شاهين الظاهري :

ولد فى بيت المقدس سنة ٨١٣ هـ ١٤١٠ م وتعلم بالقاهرة وولى نظارة الإسكندرية، ثم نيابتها سنة ٨٣٧ هـ وسافر سنة ٨٤٤ هـ أميراً لحجاج المصريين، وتولى العديد من المناصب منها أنه ولى إمرة الحج الدمشقى مرتين.

وقد نسب إلى الظاهر برقوق وكان أبوه شاهين من مماليكه.

وقد اشتهر بأنه مولع بالبحث وله تصانيف ونظم. وتوفى سنة ٨٧٣ هـ ١٤٦٨ م.

★ الإمام عبد الغنى النابلسي :

ولد فى دمشق سنة ١٠٥٠ هـ، الموافق ١٦٤١ م، ونشأ فيها ثم رحل فيها

بعد لبغداد وعاد ثانية لسوريا، وتنقل بين فلسطين ولبنان، وسافر لمصر والحجاز، وفي النهاية استقر في دمشق.

وتوفي سنة ١١٤٣هـ الموافق سنة ١٧٣١م، وله العديد من الكتب في تفسير الأحلام أشهرها: "تعطير الأنام في تفسير الأحلام"، "العبد في التعبير".

★ الإمام محمد بن سيرين البصرى:

ولد في البصرة سنة ٣٣هـ الموافق ٦٥٣م، ونشأ فيها، وكان يعمل في التجارة سواء السلاح أو الثياب وغيرهما.

وكان في أذنه صمم واشتهر بالسورع وتعبير الرؤيا، ومن أشهر مؤلفاته: "تعبير الرؤيا"، "منتخب الكلام في تفسير الأحلام".

وبعد هذه النبذة المختصرة عن فلاسفة وأئمة تفسير الأحلام يمكننا القول إن موضوع تفسير الأحلام من الموضوعات الشيقة التي تثير شهية معظمنا، ونحاول أن نقف على دلالتها وخاصة لو كان يشغلنا موضوع معين.

ومهما كانت قيمة التأويلات التي قيلت أو تقال في تفسير الأحلام، إلا أن هناك نقطة أساسية تسترعى انتباهنا، وهي أن الأحلام لها دلالة رمزية وأنها تؤدي وظيفة منوطة بها، وأصبحت هذه الحقيقة راسخة في داخلنا لا جدال في ذلك.

ولذا عزيزى القارئ لا بد قبل أن نمذك بالتفسيرات المتوقعة عن أحلامك أن نتعرف على كيفية حدوث تلك الأحلام أثناء النوم.

فهيا بنا لننتعرف على أنواع النوم وكيفية حدوث الأحلام في تلك الأثناء.
